ما يجب أن تعرفه عن

الالتهاب الكبدي الفيروسي

drosos (...)

fhi360
THE SCIENCE OF IMPROVING LIVES

ما يجب أن تعرفه عن

الالتهاب الكبدي الفيروسي

drosos (...)

fhi360
THE SCIENCE OF IMPROVING LIVES

تم إعداد هذا الكتيب بتمويل من مؤسسة دروسوس وذلك في إطار التعاون الكامل بين المؤسسة والهيئة الدولية لصحة الأسرة ومركز خدمات التنمية.

شارك في إعداد هذا الكتيب

فريق عمل الهيئة الدولية لصحة الأسرة
د. شريف سليمان
ا. رضوى أيمن
ا. ابتهال الغمراوي

استشاري الهيئة الدولية لصحة الأسرة
د. عبد السلام الشربيني

مراجعة علمية
د. محمد عمر، استشاري الجهاز الهضمي والكبد
ا.د. محمد سعيد عبد العزيز، أستاذ مساعد الجهاز الهضمي والكبد - جامعة القاهرة
ا.د. أيمن صلاح، أستاذ جراحة زراعة الكبد - جامعة القاهرة

© ٢٠١٣ جميع حقوق الطبع والنسخ محفوظة للهيئة الدولية لصحة الأسرة.
يُسمح بحرية مراجعة هذا الكتيب والاقتباس عنه ونسخه وترجمته جزئياً أو كلياً بشرط ذكر المصدر، وغير مصرح ببيع هذا الكتيب أو استخدامه في الأغراض التجارية.

هذا الكتيب يوفر لك المعلومات الأساسية عن الأنواع المختلفة من الالتهاب الكبدي الفيروسي، كما يوضح لك طرق الوقاية وتطورات الإصابة وكذلك كيفية التعايش معها في حال حدوثها، ويقدم لك الكتيب إرشادات خاصة للحفاظ على صحتك من خلال التشخيص السليم والحصول على العلاج المناسب.

فهرس المحتويات

معلومات عن الكبد والالتهاب الكبدي ..... صـ ١

الالتهاب الكبدي الفيروسي "بي" ..... صـ ٩

الالتهاب الكبدي الفيروسي "سي" ..... صـ ١٥

الاختبارات المعملية الخاصة بالالتهاب الكبدي الفيروسي "سي" ..... صـ ٢٣

علاج الالتهاب الكبدي الفيروسي "سي" ..... صـ ٢٩

معلومات عن الكبد والالتهاب الكبدي

ما هو الكبـد؟

الكبد هو أكبر عضو في جسم الإنسان، ويوجد في أعلى تجويف البطن في الجانب الأيمن تحت الضـــلوع، وللكبد العديد من الوظائف الجوهرية، فكل شـيء تأكلـه أو تشربه أو حتى تستنشقه لا بد أن يمرعبر الكبد.

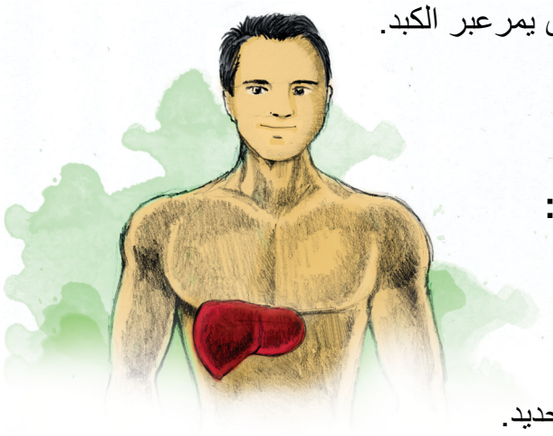

ما هي وظائف الكبد؟

يقوم الكبد يومياً بالوظائف التالية:

- تحويل الغذاء إلى طاقة.
- تنقية الدم من السموم والأدوية.
- تخزين الفيتامينات والمعادن كالحديد.
- تكوين العصارة المرارية (سائل يساعد على هضم الدهون).
- الحفاظ على توازن مستويات السكر والدهون والهرمونات بالدم.
- وقف النزيف من الجروح عن طريق تصنيع عوامل تجلط الدم.

ما هي أسباب الالتهاب الكبدي؟

أسباب الالتهاب الكبدى كثيرة نذكر منها:

- فيروسات تهاجم الكبد فتسبب التهابه (الالتهاب الكبدي الفيروسي).
- الإفراط في تناول المشروبات الكحولية.
- استخدام بعض الأدوية أو الأعشاب.

ما هي أنواع الالتهاب الكبدي الفيروسي؟

هناك خمسة أنواع مختلفة من الفيروسات التي تستهدف الكبد وتسبب التهابه، وتعرف بالالتهاب الكبدي الفيروسي "أ"، "بي"، "سي"، "دي" و"هـ"، وقد تمت تسميتها أبجدياً حسب ترتيب اكتشافها، وكلٌّ من هذه الفيروسات تسبب المرض بصورة مختلفة عن الآخر، وتجدر الإشارة إلى أن كثيراً من الناس لا يعرفون بإصابتهم لأن الإصابة بهذه الفيروسات غالبا لا تؤدي إلى ظهور أعراض.

الالتهاب الكبدي الفيروسي "أ"

الالتهاب الكبدي الفيروسي "أ" وهو ما يطلق عليه "الصفراء" ليس مرضاً مزمناً، ونادراً ما يخلف أضراراً للكبد، وغالباً ما يشفى المصاب منه تلقائياً خلال شهرين بغير علاج.

يتواجد الفيروس عادة في البراز، وتنتقل الإصابة من شخص لآخر عندما تصل آثار براز شخص مصاب بالفيروس "أ" إلى فم شخص آخر عن طريق:

- تناول طعام تعامل معه شخص مصاب لم يغسل يديه قبل تحضيره أو تقديمه.
- استخدام أدوات الطعام والشراب الملوثة بالفيروس.
- شرب ماء ملوث بماء المجاري.
- ملامسة الأسطح الملوثة ونقل الفيروس للفم.
- تناول مأكولات بحرية من مياه ملوثة ولم يتم طهيها جيداً.
- ممارسة الجنس الفموي.

تظهر الأعراض بعد ١٥ – ٤٥ يوماً من العدوى، ويكون المصاب معدياً أثناء هذه الفترة وكذلك حوالى أسبوع بعد ظهور الأعراض، ومعظم الأطفال المصابين بهذا الفيروس لا تظهر عليهم أعراض مطلقاً، إلا أن بعض البالغين يعانون من أعراض كالغثيان والقيء والإسهال والحمى والإجهاد والطفح الجلدي واصفرار الجلد والعينين، وكذلك آلام في البطن وتغيُّر لون البول إلى اللون البني الداكن.

ولا يمكن أن تصاب بالفيروس "أ" لأكثر من مرة واحدة فقط في العمر، أما الفحوصات المعملية فيمكنها أن تخبرك إذا كنت أصبت من قبل أو أنك بحاجة إلى التطعيم الخاص به.

ومن المهم أن تعرف أنه لا يوجد علاج خاص بهذا النوع من الالتهاب ولكن العلاج يكون موجهاً للتخفيف من الأعراض، ونادراً جداً ما تمثل الإصابة خطورة على الحياة، غير أن المصابين بالفيروس "سي" يكونون أكثر عرضة لحدوث مضاعفات إذا ما أصيبوا كذلك بالفيروس "أ" في نفس الوقت.

الالتهاب الكبدي الفيروسي "بي" و "سي"

هذان النوعان هما الأخطر بين الإصابات الكبدية الفيروسية، بعض المصابين يمكن لأجسامهم التخلص من الفيروس "بي" أو الفيروس "سي" بغير علاج غير أن الإصابة بهما يمكن أيضاً أن تتحول إلى إصابة مزمنة (وسنتناول لاحقاً شرح هذين النوعين بالتفصيل).

الالتهاب الكبدي الفيروسي "دي"

هذا النـــوع من الالتهـاب الكـــبدي الفيروسي يصـيب فقط المصـابين بالفيـروس "بي"، وبعض الأشخـاص يمكنهم التخـلص من هذه الإصابة بغير علاج إلا أنه في بعـض الأحيان أيضاً يتسبب في فشل الكبد المفاجئ، ومن المهم أن تعرف أن هذه الإصابة يمكـن أن تتحـول إلى التهـاب مزمن، كما يمكن أن تجعل الإصـابة بالفيـروس "بي" أكثر سوءاً.

الالتهاب الكبدي الفيروسي "هـ"

قد تؤدي الإصابة بالفيروس "هـ" إلى ظهور بعض الأعراض غير أنها تتلاشى تلقائياً، وعادة ما تكون الإصابة غير خطيرة إلا أنها قد تعرض حياة الأم للخطر خلال فترة الحمل خاصة في الثلاثة أشهر الأخيرة. أما عن طريقة العدوى والأعراض المصاحبة فهى تتشابه مع الإصابة بالفيروس "أ".

كيف يؤدي الالتهاب الكبدي الفيروسي إلى الإضرار بالكبد؟

إن الالتهاب الكبدي الفيروسي لا يؤدي إلى الإضرار بالكبد بصورة مباشرة، ولكن جهاز المناعة لدى المصاب يحاول التخلص من الخلايا المصابة أوعزلها وإحاطتها، الأمر الذي يؤدي إلى تليف الكبد (تصلب أنسجة الكبد)، وكلما زادت درجة التليف كلما ازداد الكبد تحجراً فتختل بالتالي وظائفه.

عندما يمرض الكبد (كأن يصاب بالتهاب فيروسي مثلاً) فإنه لا يستطيع أن يعمل بكفاءة مما يؤدي إلى مضاعفات تهدد حياة المصاب مثل حدوث فشل كبدى وظهور أورام به، وعادة ما تستغرق مرحلة تليف الكبد نتيجة الإصابة فترة طويلة قد تمتد لعشرات السنين.

ما هـي العـــوامل التي تعجـــل بتليـف الكبـد عند المصـابين بالالتهاب الكبدي الفيروسي؟

- الإصابة بالفيروس "بي" والفيروس "سي" في آن واحد.
- زيادة الوزن المفرطة.
- تناول المشروبات الكحولية.
- طول مدة الإصـابة المزمنـة بالالتهـاب الكبدي الفيروسـي، فكلما طالت مدة الإصابة كلما كان احتمال تليف الكبد أكبر.
- الإصابة بفيروس نقص المنـاعة البشـري (فيروس الإيـدز) خـاصة إذا سبقت الإصابة بالفيروس "بي" أوالفيروس "سي".
- تجاوز سن الأربعين.
- عند الرجال خاصة.

هل الإصابة بالالتهاب الكبدي الفيروسي تعني حتمية حدوث أضرار بالكبد؟

الإصـابة بالالتهـاب الكبدى الفيروسي لا تعني بالضـرورة أن الكبد ستلحق به أضـرار بالغـة أو أنك بحـاجة إلى علاج، بعض المصـابين يعيشـون لسنـوات عديدة دون أن يتضرر الكبد.

كيف تحافظ على صحة كبدك إذا كنت مصاباً بالالتهاب الكبدي؟

يمكنك أن تحافظ على صحة كبدك إذا كنت مصاباً بالالتهاب الكبدي عن طريق:

- عدم تناول المشروبات الكحولية أو الإقلال منها لتجنب تليف الكبد.
- الابتعاد عن تعاطي المخدرات، فالمتعاطي لا يمكنه الحصول على قسط وافر من النوم أو على غذاء صحي وفي أغلب الأحيان لا يستطيع الحصول على أدوات حقن نظيفة، ولذلك يصبح أكثر عرضة لمخاطر الإصابة بفيروس الإيدز والفيروس "بي" والفيروس "سي"، ومع ذلك فليس هناك معلومات كافية عما إذا كانت المخدرات في حد ذاتها تسبب تليف الكبد لدى المصابين بالالتهاب الكبدي المزمن أو أنها تزيد من درجة التليف.
- الحرص عند تناول الأدوية، فبعضها له آثار سلبية على الكبد، وبعضها يتفاعل مع الكحوليات فترتفع نسبتها في الدم إلى معدلات كبيرة تتسبب في مضاعفات وآثار جانبية. ونذكر على سبيل المثال بعض المهدئات والمسكنات ومضادات الاكتئاب وحبوب منع الحمل وبعض أدوية الدرن ومضادات الفطريات وكذلك بعض المضادات الحيوية، لذلك يجب استشارة الطبيب قبل تناول أي علاج ليقدم لك النصح والمشورة.
- الإكثار من شرب الماء ومن تناول الخضراوات والفاكهة مع الابتعاد عن الدهون والتدخين.
- إنقاص الوزن في حالات زيادة الوزن المفرطة عن طريق ممارسة الرياضة.

ما أهمية سرعة تشخيص الالتهاب الكبدي الفيروسي؟

يعتبر الالتهاب الكبدي الفيروسي من الأمراض الصامتة فلا تؤدي عادة إلى ظهور أعراض إلا بعد سنوات عديدة من بداية الإصابة، ومن الممكن تفادي الكثير

من المضاعفات بين المصابين عن طريق التشخيص المبكر والعلاج السليم، وهنا تكمن أهمية التوعية الصحية والتثقيف الصحي حول الالتهاب الكبدي الفيروسي وأهمية نشر هذه الثقافة في المجتمع حتى يمكن إنقاذ حياة كثير من المصابين.

هل يوجد علاج للالتهاب الكبدي الفيروسي؟

نعم يوجد علاج للالتهاب الكبدي الفيروسي، ومن أهم أهداف العلاج هو تجنب حدوث أضرار بالكبد كالتليف وظهور الأورام، هذا بالإضافة إلى التخلص من الفيروسات.

هل توجد تطعيمات ضد الأنواع المختلفة من الالتهاب الكبدي الفيروسي؟

نعم توجد تطعيمات خاصة بالفيروس "أ" و"بي"، غير أنه لا يوجد حتى الآن تطعيم يقي من الإصابة بالفيروس "سي"، ولا تزال الأبحاث جارية في هذا المجال للوصول إلى تطعيم فاعل.

يمكن للأشخاص أن يصابوا بأكثر من نوع من الالتهاب الكبدي الفيروسي في نفس الوقت، كما أنه يمكن أن تكون إصابتهم مصاحبة للإصابة بفيروس الإيدز، وبما أن الإصابة بأكثر من فيروس (إصابة مزدوجة) تزيد من شدة وخطورة الأعراض المرضية للمصاب، لذا وجب على المصابين بالفيروس "سي" أو بفيروس الإيدز أو بكليهما معاً أن يتم تطعيمهم ضد الإصابة بالفيروس "أ" والفيروس"بي".

الالتهاب الكبدي الفيروسي "بي"

أين يتواجد الفيروس "بي" في جسم الإنسان المصاب؟

يتواجد الفيروس عادة في السائل المنوي والإفرازات المهبلية والدم، ولقد وُجِد الفيروس أيضاً في لبن الأم وكذلك في اللعاب ولكن بنسبة ضئيلة جداً.

كيف يمكن الإصابة بالفيروس "بي"؟

يمكن للإصابة أن تنتقل من شخص لآخر بنفس الطريقة التي ينتقل بها فيروس الإيدز وذلك عن طريق:

- ممارسة الجنس المهبلي أو الشرجي مع شخص مصاب بدون استخدام الواقي الذكري خاصة إذا كانت هناك إصابة بأحد الأمراض المنقولة جنسياً كـ "الهربس" و"الزهري" أو بفيروس الإيدز.
- نقل الدم الملوث بالفيروس ومشتقاته.
- مشاركة مصاب في استخدام أدوات الحقن والوشم بما في ذلك الإبر والسرنجات والقطن وصبغات الوشم والأواني المستخدمة فيه.
- من الأم المصابة إلى الطفل أثناء الحمل أو الولادة.
- بعض الحوادث المهنية كالوخز العارض بإبرة ملوثة بالفيروس.
- استخدام الأدوات الطبية غير المعقمة مثل التي تستخدم في عيادات الأسنان.

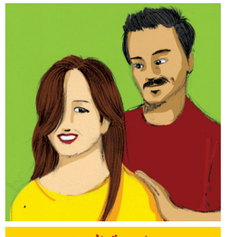
ممارسة الجنس

دم ملوث

أدوات طبية

الحمل والولادة

كما يمكن ان تنتقل الإصابة بنسبة قليلة جداً عن طريق:

• مشاركة المصاب بعض أدواته التي ربما تكون ملوثة بالدم كأدوات الحلاقة وفرش الأسنان.

هل توجد طرق أخرى لنقل العدوى بالفيروس "بي"؟

لا يمكن أن تنتقل العدوى عن طريق المعايشة اليومية كالتقبيل والمصافحة واستخدام نفس الأواني وأدوات الأكل والشرب ودورات المياه وحمامات السباحة.

هل يمكن أن تحدث الإصابة بالفيروس "بي" لأكثر من مرة؟

لا يمكن أن تحدث الإصابة بالفيروس "بي" لأكثر من مرة واحدة فقط في العمر، كما يمكن الوقاية من الإصابة عن طريق التطعيم.

ما هي أعراض الإصابة بالفيروس "بي"؟ وما هي مدة العدوى؟

بعد الإصابة بالفيروس يمرُّ المصاب بفترة تمتد من شهر إلى ٦ أشهر (فترة حضانة الفيروس) لا تظهر خلالها أي أعراض، وبعدها قد يدخل في مرحلة الإصابة الحادة تظهر فيها أعراض تشمل الغثيان والقيء وفقدان الشهية والحمى والإرهاق وآلام البطن والمفاصل، كما يتضخم الكبد وتظهر أعراض الصفراء (اصفرار العينين والجلد)، وقلما تكون الأعراض شديدة جداً وقد تؤدي إلى الوفاة. ويكون المصاب معدياً منذ دخول الفيروس إلى الجسم وأثناء مرحلة الإصابة الحادة وكذلك المزمنة.

ما هو تطور الإصابة بالفيروس "بي"؟

الإصابة بالفيروس "بي" قد تتحول إلى إصابة مزمنة (بعد مضي أكثر من ٦ أشهر من الإصابة) في حوالي ٥ - ١٠ ٪ من المصابين البالغين خاصة إذا كانت الإصابة قد حدثت في مرحلة الطفولة أو كانت في أشخاص مصابين بفيروس الإيدز.

وحوالى ثلثي هذه الإصابات المزمنة لا يصاحبها أعراض ولكن يظل المصاب حاملا للفيروس، أما الثلث الآخر فتظهر عليه أعراض قد تتطور إلى مضاعفات مثل تليف الكبد أو ظهور أورام به وخصوصا في حالة عدم الحصول على العلاج.

كيف تتأكد إذا كنت مصابا بالفيروس "بي"؟

تستطيع التأكد من خلال إجراء الاختبارات المعملية للدم أن تعرف إذا كنت مصابا بالفيروس "بي" وما إذا كانت إصابتك مزمنة أو إذا ما كنت شفيت منه بغير علاج.

ما هو علاج الإصابات المزمنة بالفيروس "بي"؟

يتم علاج الإصابات المزمنة باستخدام عقار الـ "إنترفيرون" عن طريق الحقن أو بمضادات الفيروسات الأخرى التي تستخدم عن طريق الفم، ويمكن للعلاج أن يخفف من حدة الإصابة وقد يؤدي إلى نسبة شفاء تصل إلى ٢٥٪ وإلى اختفاء الأعراض في نسبة تصل إلى ٥٠٪ من المصابين.

كما يجب على كل من يبدأ العلاج عن طريق الفم أن يستمر في تناوله مدى الحياة حتى لا يؤدي وقفه إلى انتكاسة قد تهدد حياة المصاب، ولا ينصح بإعطاء هذا النوع من العلاج إلا بعد استشارة الطبيب حتى لا تحدث مقاومة من الفيروس للعقار المستخدم وتقل فاعليته ومن المهم متابعة المصابين بالفحص بالموجات فوق الصوتية للاكتشاف المبكر للمضاعفات.

ما هي العلاقة بين الإصابة بالفيروس "بي" والإصابات الفيروسية الأخرى؟

يجب أن تعرف أن الفيروس "بي" يكون أشد خطورة لدى المصابين بالفيروس "سي" في نفس الوقت.

كذلك كل من تثبت إصابته بفيروس الإيدز يجب أن يجري اختبارا للكشف عن الفيروس "بي" إذ إن فيروس الإيدز يجعل الفيروس "بي" أشد خطورة، كما يجعل منه مرضاً مزمناً وأسرع تطوراً وأصعب في العلاج.

هل يوجد تطعيم ضد الفيروس "بي"؟

نعم يوجد تطعيم فعّال وآمن ضد الفيروس "بي" وتصل فاعليته إلى أكثر من ٩٠٪ وهو عبارة عن ٣ جرعات تحقن في خلال ٦ أشهر ومفعوله يدوم لأكثر من ١٠ سنوات.

فإذا كان مرَّ على تطعيمك أكثر من ١٠ سنوات فمن الأفضل أن تسأل طبيبك لمعرفة ما إذا كنت تحتاج جرعة أخرى تنشيطية لضمان استمرارية الوقاية.

واعلم أن هذا التطعيم يعطى إجباريا وبالمجان للأطفال الرضع في الوحدات الصحية.

كيف يمكن منع انتقال العدوى من الأم المصابة إلى الطفل؟

الفيروس "بي" يمكن أن ينتقل بسهولة من الأم المصابة إلى الطفل، ومن المهم عمل مسح شامل لكل الحوامل للكشف عن الفيروس، وكل أم تثبت إصابتها يمكنها حماية طفلها وذلك بإعطائه الجرعة الأولى من التطعيم خلال أول ١٢ ساعة من الولادة (بالإضافة إلى جرعة من الأجسام المضادة)، ثم يستكمل التطعيم بجرعتين أخريين خلال العام الأول للمولود.

على الرغم من تواجد الفيروس "بي" في لبن الأم، لكن الدراسات أثبتت أن الرضاعة الطبيعية تكون آمنة إذا تم إعطاء التطعيم عند الولادة (وذلك خلافا لفيروس الإيدز الذي يمكن أن ينتقل من الأم إلى الطفل عن طريق الرضاعة الطبيعية).

الالتهاب الكبدي الفيروسي "سي"

ما هي أنواع الفيروس المسبب للالتهاب الكبدي "سي"؟

الفيـروس المسبب للالتـهاب الكبدي "سي" له ستـة أنـواع تم ترقيمـها من ١ إلى ٦، ويختلـف معدَّل انتشـار كل نـوع من هذه الأنـواع باختـلاف المنطـقة، فنجـد مثلاً أن الأنواع ١ و٢ و٣ تنتشر في أوروبا وأمريكا الشمالية واليابان، بينما ينتشر النوع ٣ في جنوب شرق آسيا، في حين ينتشرالنـوع ٤ في مصـر والشـرق الأوسـط ووسـط أفريقيا، أما النوع ٥ فينتشر في جنوب أفريقيا والنوع ٦ في آسيا عموماً.

أين يتواجد الفيروس "سي" في جسم الإنسان المصاب؟

يتواجد الفيروس عادة في الدم، ولقد وجد بكميات ضئيلة جدا أيضاً في السائل المنوي والإفرازات المهبلية.

كيف يمكن الإصابة بالفيروس "سي"؟

يمكن أن تنتقل الإصابة عن طريق:

- نقل الدم الملوث ومشتقاته.
- استخدام الأدوات الطبية غير المعقمة مثل التي تستخدم في عيـادات الأسنان.
- مشاركة المصاب بعض أدواته التي ربما تكون ملوثة بالدم كأدوات الحـلاقة وفرش الأسنان.
- بعض الحوادث المهنية كالوخز العارض بإبرة ملوثة بالفيروس.
- مشـاركـة مصـــاب في استخـدام أدوات الحقـن والوشـم بما فـي ذلك الإبـر والسرنجات والقطن وصبغات الوشم والأواني المستخدمة فيه.

أدوات الحلاقة

أدوات طبية

دم ملوث

فرش الأسنان

كما يمكن ان تنتقل الإصابة بنسبة قليلة جدا عن طريق:

- ممارسة الجنس المهبلي أوالشرجي مع شخص مصاب بدون استخدام الواقي الذكري خاصة إذا كانت هناك إصابة بأحد الأمراض المنقولة جنسياً كـ "الهربس" و"الزهري" أو بفيروس الإيدز.
- الأم المصابة إلى الطفل أثناء الحمل أو الولادة، فلو أن الأم مصابة بالفيروس "سي" فقط فاحتمال انتقال الإصابة إلى الطفل حوالى ٤٪، وأما إن كانت الإصابة مزدوجة (أي بالفيروس "سي" وفيروس الإيدز) فإن احتمال انتقال الفيروس "سي" إلى الطفل يرتفع إلى ٢٠٪.

هل توجد طرق أخرى لنقل العدوى؟

لا يمكن أن تنتقل العدوى عن طريق المعايشة اليومية كالتقبيل والمصافحة واستخدام نفس الأواني وأدوات الأكل والشرب ودورات المياه وحمامات السباحة.

ما هو التطور الطبيعي للالتهاب الكبدي الفيروسي "سي"؟

هناك مرحلتان للالتهاب الكبدي الفيروسي "سي": المرحلة الحادة والمرحلة المزمنة.

المرحلة الحادة

تبدأ هذة المرحلة بعد فترة حضانة الفيروس (٥ - ١٠ أسابيع)، وقد تظهر فيها أعراض على فئة قليلة من المصابين (٢٠٪).

أعراض المرحلة الحادة:

- الصفراء (اصفرار الجلد والعينين).
- الحمى (ارتفاع درجة الحرارة).
- الضعف والإجهاد.
- الغثيان والقيء وآلام المعدة وفقدان الشهية.
- تحول لون البول إلى البني الداكن.

المرحلة المزمنة

يُكتشف معظم المصابين في هذة المرحلة بعد مرور أكثر من ستة أشهر من الاصابة.

أعراض المرحلة المزمنة:

- الكثير من الأشخاص المصابين بالفيروس "سي" مزمن لا تظهر عليهم أي أعراض ولو ظهرت فهي تتمثل في الشعور بالإرهاق.
- لا توجد علاقة واضحة بين ظهور الأعراض ومقدار الأضرار التي لحقت بالكبد، كثير من المصابين لا تبدو عليهم أي أعراض حتى يكون الكبد قد أصيب بأضرار بالغة.

ومن المهم أن تعلم أنَّ:

- حوالى ٧٥٪ إلى ٨٥٪ من المصابين بالفيروس "سي" تتحول إصابتهم إلى التهاب مزمن (مدى الحياة).
- باقي الحالات (١٥ إلى ٢٥٪) تتخلَّص من الفيروس تلقائيا بغير علاج خلال ٦ أشهر.
- حوالى ٢٠ إلى ٣٠٪ من المصابين بالفيروس "سي" المزمن يصابون بتليف في الكبد خلال عشرات السنين.
- حوالى ١ إلى ٥٪ من حالات تليف الكبد سنوياً تتطور إلى أورام كبدية.

وترتفع نسبة الأشخاص الذين تتحول إصابتهم إلى التهاب مزمن إذا كانت الإصابة مزدوجة من فيروس الإيدز وفيروس "سي"، ويذكر أن الفيروس "سي" يكون عادة أشد خطورة لدى الأشخاص المصابين بالفيروس "بي" في نفس الوقت.

هل يمكن أن تتكرر الإصابة بالفيروس "سي"؟

نعم يمكن أن تتكرر الإصابة أكثر من مرة سواء تم تخلص الجسم من الفيروس عن طريق العلاج أو كان التخلص من الفيروس عن طريق مناعة الجسم الطبيعية.

ما الاختلاف بين الفيروس "سي" و فيروس الإيدز؟

تجدر الإشارة إلى أن فيروس الالتهاب الكبدي "سي" أصغر بكثير من فيروس الإيدز، لذا فإن نقطة من الدم الملوث بالفيروس "سي" يمكن أن تحتوي على عدد أكبر بكثير من الفيروس، وعلى عكس فيروس الإيدز فإننا نجد أن فيروس الالتهاب الكبدي "سي" يمكنه أن يظل حياً على الأسطح الخارجية للجسم لأيام، لذلك فهو يعتبر عشر مرات أشد خطورة من فيروس الإيدز فيما يتعلق بانتقال العدوى من شخص لآخر.

لماذا ينتشر الفيروس "سي" بين مستخدمي المخدرات عن طريق الحقن؟

تستطيع المواد المطهرة مثل الكلور القضاء على فيروس الإيدز بينما لا يمكنها القضاء على فيروس الالتهاب الكبدي "سي"، فالتعقيم والحرارة المرتفعة فقط يمكنهما القضاء عليه (ولا يمكن تحقيق ذلك إلا من خلال أجهزة تعقيم خاصة).

وبما أنه لا يتيسر مستخدمي المخدرات عن طريق الحقن تعقيم أدوات الحقن تعقيماً فعَّالاً فيصعب عليهم القضاء على الفيروس، ولذا نجد أن هذه الإصابة تنتشر انتشاراً واسعاً في هذه المجموعات.

كيف يمكنك أن تحمي نفسك من الإصابة بالفيروس "سي"؟

يمكن أن تحمي نفسك من الإصابة بأن تحرص دائما على استخدام أدوات حقن نظيفة وأن تسارع إلى الكشف والعلاج المبكر للأمراض المنقولة جنسياً، مع استخدام الواقي الذكرى، ومن المهم أن تحرص دائما على عدم استخدام الأدوات الشخصية الخاصة بأفراد آخرين حتى ولو في نطاق العائلة.

كيف يمكن الحدُّ من فرص انتقال الفيروس "سي" من الأم إلى الطفل؟

لا يمكن استخدام أدوية علاج الفيروس "سي" أثناء الحمل لأن أحد هذه العلاجات وهو الـ "ريبافيرين" يحدث تشوُّهات بالجنين والآخر وهو الـ "إنترفيرون" يشكل خطورة على الأطفال تحت سن العامين.

طالما أن الفيروس "سي" لا يتواجد في لبن الأم، لذلك فالأم المصابة يمكنها إرضاع وليدها رضاعة طبيعية بأمان طالما كانت حلمة الثدي خالية من الجروح والتشققات.

في حالة الإصابة المزدوجة بالفيروس "سي" وفيروس الإيدز فإن من الممكن الحد من فرص انتقال فيروس الإيدز من الأم إلى الطفل عن طريق إعطاء الأم علاج الإيدز كما ينصح في هذه الحالة بالتحضير لولادة قيصرية.

هل يوجد تطعيم للوقاية من الإصابة بالفيروس "سي"؟

لا يوجد حتى الآن تطعيم للوقاية من الفيروس "سي"، لكن الباحثين عاكفون على هذا الغرض.

ما هي الأضرار الناتجة من الإصابة بالفيروس "سي" المزمن؟

إن الإصابة بالفيروس "سي" المزمن لا تعني بالضرورة أن الكبد ستلحق به أضرار بالغة، كما أنها لا تعني بالضرورة أيضاً أنك بحاجة إلى علاج فبعض الذين أصيبوا بالفيروس "سي" المزمن عاشوا به لسنوات طويلة.

إن تليف الكبد هو أهم هذه الأضرار، كما أنه يحدث ببطء وعلى مدى عشرات السنين، من ١٥ إلى ٥٠ عاما، وهؤلاء المصابون بتليف شديد بالكبد هم الأكثر عرضة لحدوث المضاعفات كفشل الكبد في أداء وظائفه وحدوث أورام به.

هل تؤثر الإصابة بفيروس الإيدز على المصابين بالفيروس "سي"؟

إن الفيروس "سي" يعد خطراً كبيراً على المصابين بفيروس الإيدز، وفي الواقع فإن فيروس الإيدز يزيد من فرص تضرر الكبد نتيجة الإصابة بالفيروس "سي"، ونسبة احتمال حدوث تليف الكبد في هؤلاء المصابين تعتبر ضعف أولئك المصابين بالفيروس "سي" فقط. إن بعض المصابين بإصابة مزدوجة يمكن أن يلحق بهم تليف الكبد في أقل من عشر سنوات.

ما هو تأثير الإصابة المزدوجة بفيروس الإيدز وفيروس "سي" على طرق العلاج؟

يذكر أنه يمكن علاج الفيروس "سي" سواءً كان الشخص مصاباً أو غير مصاب بفيروس الإيدز، غير أن العلاج في حالة الإصابة بفيروس الإيدز يكون أقل فاعلية.

وإن علاج فيروس الإيدز يساعد في الحفاظ على الكبد عن طريق تقوية الجهاز المناعي للجسم، إلا أن المصابين إصابة مزدوجة وعدد خلايا المناعة لديهم أقل من ٣٥٠ خلية لكل ميليلتر من الدم هم أكثر عرضة لأن يتضرر الكبد لديهم. ويمكننا القول إن علاج الإيدز يمكن أن يجعل تليف الكبد في المصابين بفيروس "سي" أكثر بطئاً.

كما أن الإصابة المزدوجة تجعل علاج فيروس الإيدز أكثر صعوبة، فالكبد المتضرر نتيجة الإصابة بالفيروس "سي" لا يستطيع التعامل بكفاءة مع علاج فيروس الإيدز.

الاختبارات المعملية الخاصة بالالتهاب الكبدي الفيروسي "سي"

ما هو دور الاختبارات المعملية لمعرفة موقفك من الإصابة بالفيروس "سي" ؟

تستطيع من خلال الاختبارات المعملية أن تعرف إذا كنت مصاباً بالفيروس "سي" أو إذا كنت شفيت منه بغير علاج أو إذا كنت مصاباً بإصابة مزمنة.

وكل من تثبت إصابته بفيروس الإيدز يجب أن يجري اختباراً للكشف عن الفيروس "سي" إذ إن فيروس الإيدز يجعل الفيروس "سي" أشد خطورة، ويجعل منه مرضاً مزمناً أسرع تطوراً وأصعب في العلاج.

ما هي الاختبارات المعملية لتشخيص الإصابة بالفيروس "سي"؟

هناك نوعان مختلفان من اختبارات الدم لتشخيص الإصابة بالفيروس "سي":

١. اختبار للكشف عن الأجسام المضادة للفيروس "سي"

بما أن الأجسام المضادة للفيروس تظل في الجسم لسنوات بعد التخلص من الفيروس فإن نتيجة اختبار الكشف عن الأجسام المضادة قد تظل إيجابية حتى في حالة الشفاء من الفيروس.

وقد تكون نتيجة اختبار الكشف عن الأجسام المضادة سلبية على الرغم من إصابة الشخص بالفيروس "سي" وذلك لأحد سببين:

- أن يكون الشخص حديث الإصابة بالفيروس "سي" ولم يبدأ جسمه بعدُ في تكوين الأجسام المضادة (عادة ما يحتاج الجسم من ٦ إلى ٢٤ أسبوعاً لتكوين هذه الأجسام) وغالبا ما تسمَّى هذه الفترة بـ "الفترة الشباكية".
- أن يكون الشخص مصاباً بالفيروس "سي" بالإضافة إلى إصابته كذلك بفيروس الإيدز الذي يضعف من مناعته فلا يتمكن الجسم من تكوين أجسام مضادة للفيروس.

٢. اختبار للكشف عن الحِمل الفيروسي في الدم "بي سي آر"

وهذا الاختبار يمكن تكراره بعد ٦ أشهر لتشخيص الاصابة وتحديد نوعها ما إذا كانت حادة أو مزمنة، ويذكر أن هناك نوعين من اختبارات الحِمل الفيروسي "سي":

- اختبار كيفي: هو اختبار للكشف عن الفيروس ولو بأعداد قليلة للغاية.
- اختبار كمِّي: ويستخدم للكشف عن كمِّية الفيروس في دم المصاب.

و يجب إجراء فحوصات معملية للدم حتى نتبين:

- إذا كان الشخص مصابا بالفيروس "سي".
- نوع الفيروس "سي".
- كمية الفيروس (أو ما يسمَّى بالحِمل الفيروسي) في الدم.
- إذا كان الكبد قد تضرر بصورة مهمة.
- فرص نجاح العلاج.
- موانع العلاج.

ما هي خطوات الاختبارات المعملية للكشف عن الفيروس "سي" وما الذي تعنيه النتائج؟

الخطوة الأولى: اختبار الكشف عن الأجسام المضادة.

نتيجة إيجابية	نتيجة سلبية
تعني أحد ثلاثة احتمالات ١- إصابة حادة/حديثة. ٢- إصابة مزمنة. ٣- إصابة سابقة وتم الشفاء.	**تعني أحد ثلاثة احتمالات** ١- لم تحدث إصابة من قبل. ٢- إصابة حديثة. ٣- إصابة مزمنة مزدوجة بالفيروس "سي" وفيروس الإيدز.

لذا يجب عمل اختبار "بي سي آر" للكشف عن الفيروس

الخطوة الثانية: اختبار "بي سي آر" للكشف عن الفيروس.

تم الكشف عن وجود الفيروس	لم يُكشَف عن وجود الفيروس
يعني أحد احتمالين ١- إصابة حادة/حديثة. ٢- إصابة مزمنة.	**تعني أحد ثلاثة احتمالات** ١- لم تحدث إصابة من قبل. ٢- إصابة سابقة وتم الشفاء. ٣- إصابة حديثة وفي طور التخلص من الفيروس.

لذا يجب إعادة اختبار "بي سي آر" بعد ٦ أشهر

الخطوة الثالثة: إعادة اختبار "بي سي آر" بعد ٦ أشهر.

تم الكشف عن وجود الفيروس	لم يُكشَف عن وجود الفيروس
يعني إحتمال واحد إصابة مزمنة بالتهاب كبدي فيروسي "سي".	**يعني أحد احتمالين** ١- لم تحدث إصابة من قبل. ٢- إصابة سابقة وتم الشفاء.

هل اختبار"بي سي آر" للالتهاب الكبدي الفيروسي "سي" يعتبر مؤشراً على احتياج الشخص للعلاج؟

الإجابة لا، فكمِّية الفيروس في الدم ليست مؤشراً على مدى خطورة الإصابة، كما أنها – وإن كانت مرتفعة – فليست تعني بالضرورة أن المصاب بحاجة إلى بدء العلاج، وليست دليلاً على أن الكبد قد لحقه ضرر بالغ أو أن تضرُّرَ الكبد صار وشيكاً.

وذلك على عكس الإصابة بفيروس الإيدز حيث يمكن للـ "بي سي آر" أن يساعد على اتخاذ القرار بشأن تحديد موعد البدء في العلاج.

ما هي أهمية تحليل "بي سي آر"؟

تتلخص أهمية هذا التحليل في:

- أنه يدل على وجود الفيروس.
- متابعة كمية الفيروس أثناء وبعد العلاج.

ما أهمية تحديد نوع فيروس الالتهاب الكبدي "سي"؟

كما ذكرنا من قبل، هناك ستة أنواع من فيروس الالتهاب الكبدي "سي" والنوع ٤ هو الأكثر انتشاراً في مصر واستجابته متوسطة للعلاج، وتكمن أهمية تحديد نوع الفيروس في أن بعضها أكثر استجابة للعلاج من الآخر وأن بعضها يحتاج مدة أقصر للعلاج من بعضها الآخر.

ويذكر أن المصابين بالنوعين ٣ و٦ يستجيبون للعلاج بصورة أفضل من المصابين بالنوع ١.

هل بالإمكان إجراء اختبارات أخرى لبيان مدى كفاءة الكبد؟

نعم يمكنك عمل الاختبارات الآتية لبيان مدى كفاءة الكبد:

١- قياس إنزيمات الكبد

عندما يصاب الكبد وتتعرض خلاياه للالتهاب أو التليف، فإن هذه الإنزيمات تغادر خلايا الكبد لترتفع نسبتها في الدم، فإذا استمر ارتفاعها لأكثر من عدة أشهر فقد يكون ذلك مؤشراً على تضرر الكبد، وعندئذ يجب مناقشة احتمال البدء في استخدام علاج الفيروس "سي" مع الطبيب إذا ثبت أن هذا الارتفاع ليس له أسباب أخرى، ومن المهم أن نعرف أن نسبة طبيعية لإنزيمات الكبد في الدم لا تعني بالضرورة أن الكبد في صحة جيدة.

٢- فحص عينة من الكبد

تعتبر أفضل طريقة للوقوف على حالة الكبد ومعرفة إلى أي حدٍ وصلت مرحلة الالتهاب وبيان سبب هذا الالتهاب ودرجته، وتتلخص هذه الطريقة في أخذ عينة صغيرة من الكبد بواسطة إبرة خاصة ثم فحصها، وفي العادة يمكث المصاب بالمستشفى لبضع ساعات بعد هذا الإجراء للتأكد من عدم حدوث مضاعفات، والتي نادراً ما تحدث.

٣- وسائل حديثة أخرى

يعتبر جهاز الفيبروسكان من الوسائل الحديثة لبيان مدى كفاءة الكبد، وهو يشبه جهاز الموجات فوق الصوتية وله القدرة على تحديد درجة تليف الكبد بدون أخذ عينة منه.

علاج الالتهاب الكبدي الفيروسي "سي"

ما الهدف من علاج الفيروس "سي"؟

إن **الهدف الأول** من علاج الفيروس "سي" هو التخلص من الفيروس نفسه، ويمكن الجزم بأن المصاب قد شفي من الإصابة إذا اختفى الفيروس من الدم بعد مرور ستة أشهر من انتهاء العلاج.

و**الهدف الثاني** من علاج الفيروس "سي" هو تحسين وظائف الكبد، حتى وإن لم يتمَّ التخلص تمامًا من الفيروس. فعلى المدى الطويل يعمل العلاج على تقليل خطر تليف الكبد أو الفشل في وظائفه أو ظهور أورام به.

ما هو علاج الفيروس "سي"؟

إن علاج الإصابة بالفيروس "سي" هو عبارة عن عقارين يستخدمان لمدة تتراوح بين ١٢-٧٢ أسبوعاً، هذان العقاران هما الـ "إنترفيرون" والـ "ريبافيرين"، ومدة العلاج تتوقف على:

- مدى استجابة المصاب للعلاج بعد ١٢ أسبوعاً.
- نوع الفيروس المسبب للالتهاب الكبدي "سي".
- مدى ارتفاع الحِمل الفيروسي.
- الإصابة المزدوجة بفيروس الإيدز.

إن هذا العلاج قد لا يؤدي إلى التخلص من الفيروس أحيانًا، كما أن أعراضه الجانبية شديدة، لذلك فإنّ من المهم لمن يفكر في علاج الإصابة بالفيروس "سي" أن يُلِمَّ بهذه الاعراض وفوائد العلاج عن طريق أطباء متخصصين، وإن التواصل مع من سبق أن خضعوا للعلاج من الإصابة بالفيروس "سي" من أفضل السبل لمساندة المصابين بعضهم لبعض.

الـ "إنترفيرون"

في الماضي كان يتم حقن الـ "إنترفيرون" ٣ مرات أسبوعياً لمدة ٤٨ أسبوعاً، لكن اليوم تمَّ تطويرالمستحضر بصورة تسمح بحقنه مرة واحدة فقط أسبوعياً لمدة تتراوح ما بين ١٢-٧٢ أسبوعاً، يُذكر أن الـ "إنترفيرون" يجب الاحتفاظ به دائمًا في درجة حرارة منخفضة (في الثلّاجة).

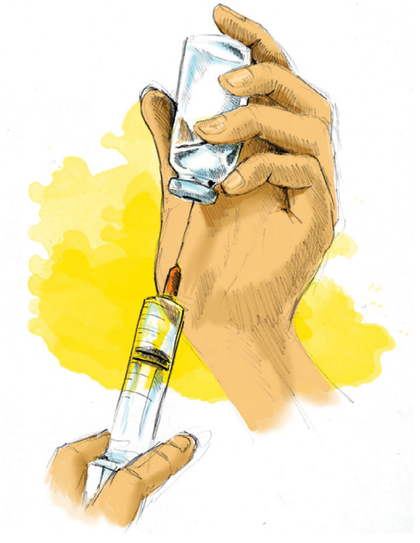

الـ "ريبافيرين"

هذا العلاج أثبت فاعليّته في علاج "الفيروس سي" عندما يستخدم في نفس الوقت مع مستحضر الـ "إنترفيرون"، ويُذكر أنه لا يعمل بكفاءة إذا استُخدِم وحده، ويتمُّ إنتاج الـ "ريبافيرين" في صورة أقراص أوكبسولات، والجرعة تكون حسب وزن المصاب مرتين يوميا.

هل من توصيات عامة لعلاج الفيروس "سي"؟

علاج الفيروس "سي" يكون أكثر فاعلية خلال المرحلة الحادة للإصابة، وهذا يوضح أهمية التشخيص المبكر، غير أن الخبراء يقترحون الانتظار قرابة ١٢ أسبوعاً قبل بدء العلاج، إذ ربما يستطيع الجسم أن يتخلص خلالها من الفيروس تلقائياً. يُذكر أن معظم المصابين لا يعانون من أي أعراض ولذلك لا يتلقون رعاية طبية وتمر إصابتهم غير ملحوظة.

يوصَى بعلاج الفيروس "سي" مبكرًا لمن يعانون بعض الالتهاب في الكبد لأنهم يكونون عرضة لتليف الكبد، ولربما كان لهذا العلاج أهمية خاصّة لمن كانت إصابتهم مزدوجة (بالفيروس "سي" والفيروس "بى")، لأن تليف الكبد في هذه الحالة يكون أسرع.

ولا يوصى بعلاج الفيروس "سي" لمن يعانون تدهوراً شديداً في حالة الكبد لأن ذلك قد يؤدي إلى فشلٍ في وظائفه، إنما يحتاج المصابون في هذه الحالة إلى زراعة الكبد.

هل من الممكن الشفاء بدون علاج؟

نعم من الممكن الشفاء بدون علاج، فبعض المصابين (١٥ - ٢٥٪) يبرأون تماماً من الفيروس بغير علاج، غالباً خلال المرحلة الحادة من الإصابة.

بينما المصابون بإصابة مزدوجة (بالفيروس "سي" وفيروس الإيدز) غالباً ما يحتاجون إلى تلقي العلاج للتخلص من الفيروس "سي".

ما هي فرص علاج الفيروس "سي"؟

رغم وجود عوامل قد تؤثر على استجابة المصابين للعلاج، إلا أنه لا أحد يستطيع الجزم حول مدى فاعلية العلاج لدى مريض ما، فالنتائج قد تختلف اختلافا تامّاً عمَّا هو متوقع.

عادة يعطي نتائج جيدة في الحالات التالية:

- نوع الفيروس ٢ و ٣.
- الحِمل الفيروسي المنخفض للفيروس "سي".
- مع غير المصابين بفيروس الإيدز.
- الاكتشاف المبكر للإصابة بالفيروس "سي".

عادة لا يعطى نتائج جيدة في الحالات التالية:

- المصابين بتليف في الكبد.
- البدانة والسمنة المفرطة.

ما هي الآثار الجانبية لعلاج الفيروس "سي"؟ وما هي كيفية التعامل معها؟

قد تمثل الآثار الجانبية لكل من الـ "إنترفيرون" والـ "ريبافيرين" عقبة أمام المصابين الذين يعالجون من الفيروس "سي"، وقد تتفاوت هذه الآثار من شخص لآخر إلا أنها في الغالب تكون أشد على المصابين بتليف في الكبد وكذلك على المصابين بفيروس الإيدز في ذات الوقت.

الآثار الجانبية الأكثر شيوعاً

تتلخص الآثار الجانبية في أعراض مشابهة لنزلات البرد والرشح كالإحساس بالضعف وارتفاع درجة الحرارة وآلام العضلات والمفاصل وكذلك الصداع والغثيان وفقدان الشهية، وتكون عادة أشد ما تكون في أول يوم أو يومين بعد حقن الـ "إنترفيرون"، لذلك يحرص مستخدمو الـ "إنترفيرون" على تناوله عندما تكون لديهم فرصة الراحة لمدة يوم أو يومين بعد الحقن.

يمكن معالجة هذه الآثار الجانبية باستخدام جرعات صغيرة من مسكن الـ "باراسيتامول" مع شرب كميات وفيرة من الماء وتناول بعض مضادات القيء أو الغثيان.

ومن الآثار الشائعة أيضاً فقدان الوزن، لذا يجب تناول بعض الأدوية لفتح الشهية مع الحرص على تناول وجبات خفيفة صغيرة ومتوالية خلال اليوم حتى يحصل على الطاقة اللازمة.

بعض المصابين قد يشعرون بالضعف والوهن خلال فترة العلاج، ويمكن التغلب على هذا بأداء بعض التمرينات الرياضية الخفيفة متى تيسر وبتناول بعض الأدوية التي تساعد على تجاوز الشعور بالتعب والضعف.

ينصح باستشارة الطبيب المعالج لتحديد الأدوية المناسبة للتقليل من الآثار الجانبية.

ما هي طريقة علاج الإصابة المزدوجة بالفيروس "سي" وفيروس الإيدز؟

المصابون إصابة مزدوجة وعدد خلايا المناعة لديهم أقل من ٣٥٠ خلية لكل ميليلتر من الدم يجب عليهم أن يبدأوا أولاً بعلاج فيروس الإيدز قبل الشروع في علاج الفيروس "سي"، ذلك لأنَّ علاج فيروس الإيدز يعمل على تحسين الجهاز المناعي، الأمر الذي يؤدي إلى بطء تدهور حالة الكبد نتيجة لفيروس الالتهاب الكبدي "سي"، وعلى الرغم من مخاطر تضرر الكبد بفعل مضادات الفيروسات التي تستخدم عادة في علاج فيروس الإيدز إلا أن الفائدة في هذه الحالة تفوق الضرر، وبما أن العلاج لكلا الحالتين له آثاره الجانبية فليس من الحكمة البدء في علاج فيروس الإيدز والفيروس "سي" في آنٍ واحد.

كذلك كل من تثبت إصابته بفيروس الإيدز يجب أن يخضع لفحص الفيروس "سي" وأن يتلقى العلاج إذا لزم الأمر لأن الفيروس "سي" يتطور بصورة أسرع بكثير لدى المصابين بفيروس الإيدز، ولأن العلاج يسهم كثيراً في تحسن حالة الكبد حتى وإن لم يؤدِّ إلى التخلص التامّ من الفيروس.

هل لطب الأعشاب دور في علاج الإصابة بالفيروس"سي"؟

ظل طب الأعشاب يستخدم لقرون في علاج أمراض الكبد، إلا أنه لا توجد دراسات حتى الآن تثبت فاعلية الأعشاب في علاج الفيروس "سي"، ومع ذلك فلا يزال كثيرٌ من الناس يلجأون إليها وذلك إمَّا لعدم اقتناعهم بجدوى الأدوية التقليدية أو بسبب المخاوف من الآثار الجانبية لهذه الأدوية، ويجب أن نتذكر أن هذه الأعشاب الطبيعية من الممكن أن تسبب إجهاداً للكبد.

وغالباً ما يستخدم عقار الـ "سيليمارين" المستخلص من الأعشاب في علاج الفيروس "سي" رغم أن التجارب الطبية لم تؤكد فاعليته، ولا تزال التجارب جارية على مستخلص من نفس فصيلة هذه الأعشاب أشد تركيزا ويستخدم عن طريق الوريد.

وأخيراً هناك مجموعاتٌ أخرى من الأعشاب مطروحة في الأسواق لعلاج الفيروس "سي"، لكن للأسف فإنَّ هذه الأعشاب غير مقنَّنَة وغير مصرح بها، كما أنها تتباين في تركيزها ونقائها، وبعضها يمثل خطورة فعلية على الكبد وبعضها الآخر يمكن أن يتعارض مع العلاجات الأخرى، لذلك عليك أن تحرص على مناقشة طبيبك واستشارته بخصوص أي علاج قبل أن تشرع في تناوله أو استخدامه.